

العلم

(المنشأ)

محمود عثمان وزاكي عثمان

العدد - ٥
السنة - ١

«مجلة شهرية تبحث في الادب والدين»
[مديرها المسئول: زكي عثمان]

قيمة اشتراكها في حماء وسوزيا : ٤ قرشاً ذهباً
وفي بقية الاقطار : ٣ قرشاً مصرياً

[ويحسم ربع القيمة لمعلمي المدارس وتلاميذها]

العنوان : حماء المكتبة الادبية - شارع الدباغة

الناس انما يقرءون العناوين في الكتب والوان الورق
في المؤلفات ولا ينظرون الى النافع فهم كالاحداث انما
يستهوون افئدتهم ظواهر البهرجة - اما اللباب فر بما
ورفض كتاب عند المطحوس عليهم بالحجاب (حجاب
الغفلة العقلية) لمجرد كونه معندراً باسم الدين وهو
هو لم يفض ختمه ولم تنقض بكارته

المطبعة الادبية بحماه سنة ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦ م



كانون سنة ١٩٢٦

جماد ٢ سنة ١٣٤٥

كلمة حول خبر ام القرى

في توحيد الجماعة في الصلوات الخمس

لا احد عنده اثارة من علم الا و يوقن حق اليقين أن
تعدد الجماعات في الصلوات الخمس في المسجد الحرام في آن واحد
وفي مسجد واحد لم يكن في عصر النبوة ولا في عصر الصحابة ولا
في بضع العصور التي مرت بعد . وانما حدثت هذه البدعة الضلالة
من بعد القرن السادس اي في العصور الاخيرة عصور الانفلات
من شعائر الدين الحق واستبدال المحدثات بها . والذي يغلب
على الظن أن حدوث مثل هذه البدعة كان سببه الاقوى حب
الانتفاع من تناول الرواتب من اوقاف المساجد حينما كانت
ريعها كثيراً جداً في هاتيك الازمان . ولهذا كانت افئدتنا ترقص
طرباً لمحو هذه المحدثة السيئة ولكن سرورنا لم يكن لانه صدر عن
علماء نجد والحجاز بواسطة نفوذ السلطان بد العزيز بل لأنه
صادف الحق وأرضى مقاصد الشريعة الغراء وبشرنا بان المسلمين
بدءوا يمشون الى الامام والوئام

انكم لتعلمون معشر الاخوان القراء أن الكتلة الاسلامية العظيمة التي شكلتها روح الدين الحنيفي السامية والتي لو بقيت على سذاجتها الاولى لتقبلتها جميع العقول السليمة بقبول حسن قد انفرط عقد اتحادها وياللاسف والحسرة بعد ربح من زمن تشككها لا سباب عديدة يضيق المقام عن ذكرها فاصبحت بعد ذلك تلك الامة الواحدة التي كانت كالجسد الواحد فرقاً وشيعاً كل نصاب الاخرى وتربص بها الدوائر حتى صاروا كأن في آذانهم وقرأ وصمما عن قوله تعالى : ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء انما امرهم الى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون ، ونفروا شيعاً فكل جزيرة فيها امير المؤمنين ومنبر

ومن الذي يسبل العبرة تلو العبرة دماً بدل الدمع أن كل فرقة من تلك الفرق اوشكت أن تنقسم ايضاً على نفسها ، فالسنيون مثلاً الذين ينطوي تحت اسمهم هذا جميع اتباع الائمة الاربعة رضوان الله عليهم كادوا ينشقون على انفسهم على انك لو تصفحت اواخر التاريخ العباسي لعلمت أن هذا الانشقاق كان واقعاً بالفعل وبصورة مؤلمة لأنها افضت الى سفك دماء غزيره وفتن كثيره لم يغلق بابها الى امد الا الهجوم التتري على البلاد الاسلامية ذاك الهجوم الذي اذهل كل مرضعة عما ارضعت وجعل الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله بسبب افتراق كلمتهم لشديد

ان العبر الكثيرة التي سطرها لنا تاريخ اول هذه الامة النقي
 عن كل شائبة وتاريخ اوسطها المخلوط عملا صالحا وآخر سيئا
 لكافية وافية وحدها وايم الله لان يعتبر بها آخرها الذي كاد
 يلفظ آخر نفس من حياته واوشك أن تبلغ روحه الحلقوم وما
 الاعتبار الا بان ننظر بعين البصيرة والدقة الى الاسباب التي طوحت
 باولئك فنجتشها من جذورها ثم نعمد الى الاسباب التي ضمت شمل
 سلفنا الصالح فنعتنقها ونتمسك بعروتها الوثقى . وليعلم انه مما
 لا ريب فيه أن تعدد الجماعات في مساجدنا مراعاة لاختلاف
 المذاهب كان من جملة تلك البواعث التي دكت صرح هذه
 الامة العظم حتى أن آثاره التي تكونت عن روح تعصبية تأباها
 روح الحنيفية السمجاء لنجدها حتى الآن في تلك المساجد . وفي
 اقتداء الصحابي الجليل المقتفي آثار الرسول حذو القذة بالقذة
 عبد الله ابن عمر بالحجاج الفتاك ؛ وقوله بعد : وكفى به فاسقا
 لدليل قاطع على أن السلف كانوا احرص الناس على توحيد الجماعة
 التي هي رمز اتحاد القلوب لاسيما وكل اتباع مذهب يعتقد صحة
 المذهب الآخر ، وانه مستنبط من الكتاب والسنة والادلة الاخر
 الصحيحة ، فاذن لا ينبغي أن تكون المخالفة من الامام في بعض
 النقاط الاجتهادية في الصلاة مذهب المقتدين سببا مانعا لهم
 من الائتمام به اقوى واشد من الفسق الذي لم يمنع ابن عمر من

الاعتداء بالحجاج . فحيا الله حملة الشرع في ام القرى وبياهم
ونرجو منهم المثابرة بهمة لا تعرف الملل على السعي لمحو سواها
من البدع التي تخللت الاعمال المشروعة فشوهت محاسنها
نعم نرجو ذلك منهم كل الرجاء حتى يعود الاسلام في
تلك الربوع المقدسة في صفائه ونقاؤه الى ما يقارب سيرته
الاولى . كما اننا نامل من علماء بقية البلاد الاسلامية ان
ينسجوا على منوالهم في احياء السنن وامانة البدع وخاصة ما
كان منها باعثاً على صدع الشمل وتشيت القلوب
فعسى الله بعد ذلك أن يجدد منامة لا تبعد في الشبه
كثيراً عن اسلافها الذين خاطبهم الله تعالى بقوله تعالى : كنتم
خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف ونهون عن
المنكر وتؤمنون بالله . (محمود)

« العدل »

كان سيدنا عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يامر عماله أن
يوافوه في الموسم فاذا اجتمعوا قال : يا ايها الناس اني لم استعمل
عمالي عليكم ليصيبوا من ابشاركم ولا من اعراضكم ولا من
اموالكم شيئاً انما استعملتهم ليحجزوا بينكم ويردوا عليكم
فيئكم فايكم كانت له عندي مظلمة فليقم .



نظرة في كتاب د لايل الاعجاز

التأليف والمؤلفون ، عقل الغرب ، جمود
الشرق ، فائدة الابتكار وقوته ، نفسية
المؤلف ، نماذج من كتابه .

الكتاب صورة عن لوحة العقل ، فاذا لم تبرز فيه شخصية
المؤلف فانما هو نسخ لا تأليف وما مثل المؤلف آئذ الا مثل
ذلك الرجل جمع من المنشور قطعاً لا ثم بين مختلفاتها وشاكل
متبايناتها فابرز صورة يحسبها الناظر اليها بديعة خيال غاص
صاحبها في البحث غوصته فاستخرج لؤلؤة جديدة لا عهد بها
لاهل الدنيا فاذا هو قلبها (حتمها وجربها) ظهرت واحدة من
هاتتا الحبيبات المبعثرة في زاوية من اليم على انها لو كانت وليدة
الابتكار لكانت درة تشع وغادة من الابكار لا ترب لها ولا مثيل
والبشر عشاق عديم النظير فهو يكلف عليه لان فيه قوة الولادة
وهي وجود بعد عدم

(كذلك كان شأن التأليف عند المتقدمين)

ان من المؤلفين المتقدمين مؤلفون لا فضل لهم فيما القوه الا
انهم جمعوا ما تفرق في بطون الكتب فنسقوه وبوبوه وجعلوه
كتاباً على حده يستفيد منه المتأخر بجمعه الاشباه والنظائر لا
فضل فيه للمؤلف الا انه الف بين صور عقول متباينة في الصورة

تجمعها وحدة المادة التي هي القاعدة في تأليفه الا ان هذه الصور قد تئلف باعتبار النتائج المنوخة او تختلف اختلافاً يحط من كرامة المؤلف لانه قارب بين المتباعدين وضعاً كما يشهد مسائل في بعض الكتب مدرجة في غير محالها .

هذا شأن اكثر المؤلفات في العصور البائدة في الشرق فانك تجد مثلاً من التفاسير المئات . وآحاد اقوالها متحدة في المادة ولو اختلفت صورة . اما فكر ابداعي لا صلة فيما عنوانه لأجله الا لصلة بين المتصلين في جوهر الموضوع فقليل بل هو النادر الذي يحققه ما هو منشور امامنا من الكتب في الالهيات والفلسفة والفنون . انها كما قلت سابقاً وحدة في المعنى واختلاف في اللفظ ؛ او هي كما كثر الشعراء عند من يسميه الجليل شاعراً او فيلسوفاً انه لو اُمعن في شعره او فلسفته لأذيت مادة من الاختلاس او صورة من مجموعة خواطر تصرف فيها تصرفاً ازرى بجمالها

كل هذا بين ان العقل في مختلفات تلك العصور كان ثابتاً ان لم يكن الى التكامل فهو الى النقصان اقرب لذلك مكثت الامة قروناً كحجر ملقاة في قفر او حصاة في جوف بحر ، لا تنمو الا كما ينمو ذلك الجرم بما يكسو سطحه الظاهري من الغبار يثيره الريح مؤلفاً من حبيبات الرمل حتى اذا هزها المرء واحدة انتكت ما عليها فطار هشيماً تذرؤه الرياح . وان منهم اعني المؤلفين من تلك

الطبقة الغابرة (وهم عداد الاصابع في الكف الواحدة) افراداً
استقام فيهم نظام الطبيعة في فطرة العقل لكمال نسيجه فلم يتاثر
العقل بما خالطه من ابناء زمانه الا تاثر المجاور مع المجاور . هم عقل
الامة في كل شيء زاووه وعالجوه معالجة من يريد الوقوف على
الحق مستعيناً بجوهره . والعقل كالقالب ان عقلته بشيء اعتقل به
فاما نعيماً واما شقاء وعذاباً اليما فان انت صرفته الى التقليد
(ولبئس الشيء هذا) انطقاً مصباحه فلا يريك الا الظلمات في
البحار اللجية افلته الله منها فاييت الاغله فغلك ، وان انت ممرحه
بتغافل في علياء الوجود طوراً يهف وتارة يسمو فيناطح اجرامه ،
يحك يافوخه يافوخها ويستنير من جوهر ضوئها وبدائع الوانها
ويقرأ في اجزائها من اسفار ما تحسر دون كلمة منه استار
المجلدات الكبار . دولة ما بسطها الرب اليه الا لتكون مسرحاً
له حراً يتنقل في اجوائها ويملأ في سمائها تخليق الهواء يتحفز
للوثاب متى انس فريسة يتغذى بها جوهره كما قال عمر الخيام :
ولحل الاسرار والالغاز ذات يوم حلقت تخليق بازي
اجل ذلك طبيعة الفكر الانساني انما هو مقياس هندسي
« فرجار » موضوعه دائرة الوجود ومطمحه المركز الذي هو الحقيقة
من كل شيء وما الانسان الا ذلك المهندس واقفاً على قوس من
مخيط تلك الدائرة الكبرى الذي هو مبدأ الانعكاس النظري

فاذا هو اتسع مدى فكره كما يتسع الانفراج بين ضلعي الزاوية
 من شكل الفرجاز اتصل بالمركز (والحرية مبدء كل تطور في
 الكون كما أن الاجتهاد عماد الظفر في الحياة) والا انطفأ مصباح
 الفكر وعاد كالصفر في مبدء القياس . ظلام في ظلام وجهاد في
 قالب بشر ، لذلك ادراك الغربيون هذه الحقيقة فبرزوا في الابداع
 ونالوا اعلى درجة في سلم الاختراع فجاءت مؤلفاتهم عليها رشاش
 من عقلية المؤلف لانها بنات خدره وظيفيات كناسه المكنون
 في هذه الكرة الدماغية توازن في نظامها وائتلافها الكرة
 السماوية واتت من الغرائب ما في هذه من العجائب فاصبح الشرق
 محكوماً للغرب غائلاً عن أن هذا المبدء (اعني افلات الفكر من
 التقليد في الحياة وفروعها وغوص الفكر في اجزاء الموجودات)
 اول مبدء نبه عليه العلم الالهى الصادر من مشكاة النبوة مباشرة
 فايدته العقول الصحيحة . انظروا ماذا في السموات ، واعتبروا
 يا اولي الابصار

فافل نجم عزه وخبيا مصباح مجده وعاد كالكل على مولاه
 اين ما يوجهه لا ياتي بخير . اجل ادرك الغرب كل الادراك أن
 الغرض من التأليف ما هو بالاكثر من الاسفار ولكنه الاستقاء
 من معين العقل اصلاً ما عسى أن يكون اشداً التئاماً مع طبيعة الارض
 التي تتغير بتغير الاعصار تغيراً جيولوجياً تابعة في هذا الى التحوير

الباطني في الكتلة السماوية فان الوجود بحذايره (سمائه وارضه
نجومه واقماره) متصل ببعضه مع الآخر اتصال العضو من الهيكل
الانسانية . والعقل منعكس هذه التغيرات المنطوى تحتها كل تبدل
في فروع الحياة فلا ينبغي أن تكون له صلة في الماضي يستعير من
القرون البائدة احلاماً يظهر فيها عقله مظهراً جديداً .

ان هذا لا يحمل بل هو المشاكسة للقضاء الالهي (السنن العامة
التي تستدعي جديداً لكل جديد) فما استقامة الحياة العضوية الا
لاستقامة الحياة الجيولوجية ولا تكامل الحياة العقلية الا لتكامل
الحياة الاجتماعية فان تغير الصورة الارضية هو اثر التغير في
مصدرها والا فان بقاء المصدر على ما كان يوجب ان لا يكون
استحالة الى حال هذا بدهي في القياس لذلك اعود فاقول :

ان الرجوع الى الماضي في الحياة هو خروج على النظام الالهي
الذي ربط الصورة بالمادة والجسم بالروح . لهذا كله جال المتأخر
في الموضوع غير متأثر بعقل المتقدم وصرف له من الوقت ما
يستجلي غوامض مفرداته فجاء امة وحدث اخلاقها قوة الايمان ثم
اندفعت اندفاع السيل تدفقت على المسائل من الارض الصلدة
فجرفت كل صخرة وقصفت كل قائمة من عروش الحكم الجائر في
الدول الماضية واصبحت وهي الحاكمة المحكمة (تحكم النظام وتسن
القوانين والاحكام للجري على منوالها) ذلك ان نظام تكوينها هو

— ١٤١ — في الصفحة الاولى من هذا المقال رفع اسم ان مؤخرًا.

نتيجة الفكر جال في الوجود جولة عن عقل متوهج مشتعل بلظى
فكرة اخذت تملأ فيه كل فراغ حتى اصبح جذوة من الشعر
والشعر قائد العواطف وهذه عقول العامة كذلك كانت فعل
الكتب الابداعية انها بنت التفكير العميق ذكت لها مادة النفس
اعواماً فجاءت امة متوحدة كتلك الامة لها تاثيرها في عالم العقل
كتلك الامة في عالم الجسم والكل منبعث عن عقل واحد
هو روح الانسانية ، ومن هنا يعلم أن القطب الذي تدور عليه
رحى الحياة في عالم الاجتماع هو العقل الفردي في نفوس الحكماء .
ذلك هو السر في عظمة الغرب ، تلك العظمة التي استبدت
في الحكم في انحاء الدنيا السماوية . مقياس عقله ، واتساع مداركه .
وانما هذا بالمزاولة لا كما يزعم بعض حكماء الغرب (انانيا في حكمه)
من ان الطبيعة هي جعلت الامم الاوربية في مستوى من الانسانية
لا تتمكن امة (مهما قطعت من المسافة البعيدة في الحياة العقلية)
أن تصل اليه فان هذا خطأ في الرأي وجور في الحكم بل العامل
الحق أن فكرة طرأت على الغرب هي بنت رعونة ملوكه
واستبدادها الاستبداد الذي لا يليق النصرف فيه الا بمقام الالهية
قد انعكست على الغرب من مستوى عال ثار لها نفوس اولئك
الذين ما كانوا يحسبون انهم على شيء من الانسانية . صادفت هذه
الفكرة ارضاً زكية فايضت فيها وانبتت من كل زوج بهيج فلو أن

- وهو خلاف الاصل في المقال والنسبة على المصحح - ١٤٢ -

هذه الفكرة حلت في الشرق وكانت تساوي الجنسيات واستدار الزمان على هذا بعوامل هي عين عوامل الغرب في تكوين الانقلابات وتشكيل الحكومات ، اللهم اذا ساوى الاقاليم الاقليم والعرق العرق لكان في الشرق حضارة الغرب (وان كان لكل امة مزاج خاص تتأثر به حضارتها تاثير الاشعة الشمسية بانعكاس الالوان فمأروح الحضارة العقل متوهج له قوة الاستنباط من المعلوم بدائع لها مساس بقلب الحياة وقوة تدعم ذلك العقل النوعي السائر في ميادين السعادة ان لا تعترضه عارضة نعوقه في مسراه ، اما ما عداه ففقشور تابعة لامتبوعة وقد شهر الشرق قديماً بالحكمة الصحيحة وما اوصله الى هذا الفساد في التربية العقلية وجهل في تنمية المادة الجسمية وفقاً للنوع الذي يتفق مع طبيعته في طريق الحياة . هذا وقد شط القلم وما كان القصد من المقال الا البيان عن علماء الغرب أن احدهم يصرف عشرين سنة لتأليف كتاب صغير الحجم ولكنه غزير الفائدة يفوق عديد المجلدات ، بل رب كتاب فيه احدث انقلابا بخلاف الشرق وعلمائه يتحفف العالم فيه الامة بالمجلدات فاذا انت فحستها وحملتها ما وجدت الا منعكس عقول متقدمة على لوحة عقل متأخر فظل الشرق متوقفاً عن النمو فابتلعه الغرب ابتلاعه كل عتيق لا يصلح للحياة الجديدة .

اذكر هذا ولا انسى كلمة ذلك الحكيم في مقدمة كتابه
 (روح الاجتماع) : صرفت على تحقيق مواده اربع عشرة سنة .
 الى امثاله من عظماء الغرب الذين ذرفوا النسخين ولم يتجاوز مؤلفائهم
 عدد الاصابع (كاسبينسر) الانكليزي وامثاله ولكن هذه المؤلفات
 القليلة العدد الصغيرة التي لا تتجاوز وريقات هي انفس ما عرفه
 الانسان في اسرار الحياة من طريق العقل . اذا عرفت كل ما
 ذكرت لك فاعلم أن صاحب كتاب دلائل الاعجاز هو
 واحد من اولئك المؤلفين اعني أن اسلوبه مغربي في ابتكاره
 فهو مخترع استرسل مع الفطرة البشرية في كلامه عن اللغة وواجه
 دلائلها فجاء كتابا ملتئما مع الطبيعة الانسانية متحداً بجوهرها فهو
 بهذا فيلسوف اكثر منه عالماً من علماء اللغة اذا علم أن اللغة بنت
 العقل وهذا روح الاجتماع . وان هذه الحقيقة النفسية هي بنت
 العقل الحديث اهتدى اليها عالمنا ثم طبق عليها اصوله في كتابه
 ثم ابتزع من كل اصل فروعا هي اشبه بالغرائز المكتسبة من سير
 الحياة في التخاطب فجاء كتابه شرحاً لاسرار التخاطب في
 انواع اساليب القول في الهيئة الاجتماعية ، هذا هو الامام
 الجرجاني _____ اني

زاكي عثمان

—

باب حفظ الصححة

[للصيدلي عبد الحميد قنبار]

واذا نظرنا من حيث علم الاجتماع لا نجد الجماعة والامة الا انساناً متحدين في الجسد والفكر وهذا المجموع المؤتلف يحتاج في محافظة فضله وكمالهِ الى علمين علم الصححة وعلم الاخلاق علم مدرب للجسم وعلم مدرب للعقل والعلمان متلازمان لا يفترقان فانما العقل والذكاء في الجسم الصحيح من غير ريب .

ثم ان فوائد علم الصححة اعظم من ان تحصى فاذا بحثنا نجد أن النظافة في كل شيء في الجسم والاكل والشرب واللبس والمسكن والصنعة والترتيب والانتظام مانعات لسرايه الامراض ومقويات للجسم ومساعدات له للمدافعة ضد العوامل المرضية — الميكروبات — ويلم شأن النظافة من حديث (النظافة من الايمان) ويفهم من اقوال متخصصي علم الاخلاق وعلم الاجتماع ان الذين لا يهتمون بامر النظافة والترتيب لا يكونون رجالاً ولا يستطيعون خدمة امتهم وبلادهم مهما كانت درجتهم في العلم وجميع الامم اليوم تغني بامر الصححة اكثر من عنايتها بالعلوم وذلك امر طبيعي لان الانسان اذا اراد أن يشتري فرساً مثلاً يبحث عن صحتها وقوتها ووصافها قبل ظرافتها واصالتها وما

الفائدة من الثروة والسعة العلمية اذا كان صاحبها لا يستطيع
النصرف بها.

فالصحة هي التي ترافق السعادة وتساعد الحضارة وتعين
على قضاء جميع الحاجات . وان كان شيء فوق الحياه فما هو الا
الصحة ، وقد قيل [العافية تاج على رؤوس الاصحاء لا يراه الا
المريض] . وفضلاً عن ذلك فان كثيراً من الامراض المزمنة
يعجز الطبيب عن مداواتها فيدعها لعناية علم حفظ الصحة كما
يترك امر الامراض السارية والمستولية لها ايضاً . وعلم الصحة
يقينا شر الوقوع في الامراض وابجائه منحصرة في خارج الجسم
السليم وحوله اما الطب فيبحث عن داخل الجسم وما يقع فيه
ومع ذلك فعلم حفظ الصحة لم يرتق الا بارتقاء الطب وعلوم
الطبيعة . وقد قيل (درهم عافية خير من قنطار علاج) فما اصدق
هذا القول رغم بساطته وهل العلاج يشفي تماماً ام هل الشفاء
يكون تاماً ؟ جوانبا على ذلك الشفاء لا يكون الا نادراً وان كان
فلا يكون تاماً بدون أن يترك اقل اثر في الوجود تظهر علامته في
مستقبل العمر وهل امراض الشيخوخة باجمها كتصلب الشرايين
والتهابات الكلية وآفات القلب الانتائج عما يطرأ على هذا
البدن من الطواريء في زمنه الماضي فاين الشفاء التام اذا
هذا عدا عما ينال المريض من الخسران المادي والاقتصادي ومن

الشقاء والبؤس فوق الألم والافجاء . وما يقال في حق الفرد الواحد يقال في حق المجموع ايضاً وكلنا يعلم ما يوجبه نزول وباء في بلد من البلاد من خسارة في النفوس وتوقف في الحركات الاقتصادية وتشويش في الاحوال الروحية وهل في امكان الشفاء أن يدفع عنا كل ما ذكر .

لا يزال علم الصحة برقي مستمر ولا تزال اهميته في ازدياد فقد كان الطبيب فيما مضى يشغل وظيفة مداوي ليس غير يصف الدواء لمرض نزل وتمكن من الاضرار . اما الآن فوظيفة الطبيب الصحي اسمى واعلى من ذلك بكثير يجب أن يقوم بنصيحة الشعب وتفهيمه معنى الحياة فيكون طبيب هذا العصر هو المرجع لكل شخص عند كل ما يتعلق بالحياة اي يستشار عند استئجار البيت للسكن وعرف الماء الذي يشرب وعن كيفية الغذاء وكيفية الطعام وعن صحة المرأة التي سيتزوجها وتكون له رفيقة دائمة ولبنه امّاً ومربية وغير ذلك

اقسام علم الصحة كثيرة جداً بعضها عام وهي الباحثة عن المؤثرات الخارجية التي تتعلق بكل فرد من افراد البشرية ولا يمكن لاحد التغلص من هذا التعلق كبحت الارض والتراب، والهواء، والماء، والمسكن واللباس، والمأكل والمشرب، والعمل والراحة والاحتياجات البدنية .

وبعضها خاص وهو القسم الذي يبحث عن نسبة تعلق
المؤثرات الخارجية بفرق من البشر دون الآخر . كحفظ صحة
المولود والطفل والمدارس والتلاميذ والصناع والعمال والجند
والمعسكرات والسجن والسجناء والمستشفيات ، والحوادث والضواحي
وغير ذلك .

وهناك قسم ثالث يبحث عن القوانين والشرائع المتعلقة
بالصحة العامة مع ترتيب من يقوم بتطبيق تلك القوانين
والنظمات . او باختصار ترتيب واجاد من يناط بهم جميع
القوانين والنظمات الصحية كالمجالس الصحية ويسمى بحث
القوانين والشرائع والترتيبات الصحية . ونحن سنتابع البحث
بقدر الاستطاعة عما يهمنا امره راجين من الله التوفيق والمعونه
انه السميع المجيب .

[للبحث صلة]

* * *

[حكم]

اصول الفضائل اربعة وعنها نتركب كل فضيلة وهي العدل
والفهم والتجدة والجود

واصول الرذائل اربعة : وعنها نتركب كل رذيلة وهي
: الجور والجهل والجهن والشح



ماضي الامة العربية

وحاضرها

الامة العربية ما الامة العربية ؟ الامة العربية هي تلك الامة
العظيمة الشأن رفيعة القدر والمقام ، تلك التي خفقت راياتها
على الارض من مشرقها الى مغربها وخاضت اساطيلها الابحر
قربها وبعيدها . هي تلك الامة التي اظهرت من المعقول والمنقول
ما يكاد يعد سحراً ، يقف اليب امامه حيران . هي التي شادت
من المدن والحصون ما لم يزل موضع اعجاب العالم المتمدن اليوم .
هي تلك التي استضاء الشرق والغرب بنور مدنيتهما . تلك
التي ابي أن يخضع الزمان الالهة يوم كان للعدل تاج بخل به
الزمان الاعلى ملوكها والحق عاطفة كبرت إن تنزل الا في
صدور افرادها وللسيادة عرش ابي أن يذل متنه الا لملوكها
نعم هذه هي الامة العربية ولكن ما لنا لا نرى لها
اليوم اسما بين الامم الحية ما ذا جرى عليها ؟ أهلكت بصيحة
ام تعاقرت فلم يبق لها نسل ! اين راياتها الخافقة بين مبانيتها الشامخة
اين ايامها الزاهية اين اساطيلها الجارية ؟ كلا انها ما انقرضت ولا
اهلكت بل هي باقية الى الآن ولكن انصرفت عن الحق فتاخرت
وآثرت الدنيا فهوت ومال ابناؤها الى الفسق فتنافرت قلوبهم

وتباينت غاياتهم وتضاربت ما ربههم فباتوا كالنار لم تمنعها وحدة
 المادة ولا اتفاق الاجزاء أن ياكل بعضها بعضاً وبات جرثوم
 الفرقة يتغلغل في زوايا البلاد واركانها فانقسم اهلها الى شيع
 وطوائف كل ينادي بمبدأ . كل يدعي الحق ويسلك في
 سبيل امانيه كل طريق لا يهيمه وطء الاعناق ولا قطع الارزاق
 فما هذا الانقلاب السريع وما هذا الحال المريع ايليق أن تصبح
 تحت ظل الامم واستعبادهم بعد ان كانت الرئيسة عليهم
 ايجب لبنائها أن يقعدوا صاغرين واضين بذل الجهل واهانتهم
 ومن تروى انه لا سبيل للرجوع الى ما كان لها من
 العز والسلطان الا بالرجوع الى طريقها المثلى بان تسير على الصراط
 السوي وتتعد عن الضلال والبغي ونحو منحا قوله تعالى :
 « كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعرف وتنهون عن
 المنكر »

هذا هو الدواء الوحيد والا فلا فلاح ولا نجاح . قال الله
 تعالى : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما يقوم حتى يغيروا ما
 بانفسهم » . سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلاً

عارف طرقي

حلب



[عن الاعجاز]

في مجلة الزهراء (ج ٤ م ٣ ربيع الثاني سنة ١٣٤٥) من مقالة
للسيد رشيد رضا في اعجاز القرآن

وقد رأيت شيخنا الاستاذ الامام مرة يقرأ في كتات افرنسي
اللغة لحكيم من حكمائها فكان مما قرأه عليّ منه بالترجمة العربية
رد المؤلف عليّ من قال من دعاة النصرانية : أن محمداً صلى الله
عليه وسلم لم يأت بمثل آيات موسى وعيسى المسيح عليهما السلام
قال : ان محمداً كان يقرأ القرآن مد لها ولها صادعا متصدعا ؛
فيفعل في جذب القلوب الى الايمان فوق ما كانت تفعل جميع
آيات الانبياء من قبله ، الى أن قال ايضاً نقلاً عنه : ان لكلام
الله تعالى اسلوباً خاصاً يعرفه اهله . ومن امتزج القرآن بلحمه
ودمه وامال الذين لا يعرفون منه الا مفردات الالفاظ وصور الجمل
فاوائك عنه مبعدون . وقال ايضاً : (يريد به المرحوم الشيخ عبده)
فهم كتاب الله تعالى ياتي بمعرفة ذوق اللغة وذلك بممارسة الكلام
البليغ منها . وقال في وصف من امتزج القرآن بلحمه ودمه

(ا) قال لي الاستاذ الامام ان المؤلف استعمل هنا كلمة افرنسيه
لا اعرف لها مرادفاً في لغتنا معناها انه كان يقرأ في حال مؤثرة في
نفسه وفي نفس من يسمعه قرأه فعبّر عنها بالتدله

حاكياً عن نفسه : اني عندما اسمع القرآن او اتلوه احسب اني في زمن الوحي ، وان الرسول صلى الله عليه وسلم ينطق به كما انزله عليه — او نزل به عليه — جبريل عليه السلام

* * *

لغة حماو تصحيحها

تابع لما سبق

= يقولون . فلان جمع في مشيه خماً اذا مشى متايلاً

وفي الصحاح : جمع في مشيه اي ظلع وبه خماع اي ظلع

٢ = يقولون . لبست الشر وال يعنون به لباساً عريضاً يستر ما

فوق السرة

وفي القاموس : السراويل فارسية معربة وقد تذكر والجمع

سراويلات او جمع سروال وسروالة او سراويل بكسر هـ

والسراويل بالنون لغة والشر وال بالشين لغة

٣ = يقولون عشم الطائر هنا بمعنى اتخذ عشاً وبعضهم يقول

عشم . وفي الصحاح عشم الطائر تعشيشاً اي اتخذ عشاً .

وفي الاساس اعش الطائر وعشم . ويقال ليس هذا

بعشك فادرجي ، لمن ينزل منزلاً لا يصلح له

٤ = ويقولون . لبست هدومي وغيرها يعنون بالهدوم الاثواب

سواء كانت جديدة ام عتيقه

وفي القاموس . الهدم بكسر الهاء الثوب البالي او المرقع
او خاص بكساء الصوف جمع اهدام وهدام . وفي الاساس
تهدم الثوب بلي وعليه هدم واهدام أخلاق
٥ = ويقولون . فلان مهندم وصاحب هندام أى يتأنق في لباسه
ويصرف في ذلك عنايته .

وفي القاموس وشي مهندم مصلح على مقدار وله هندام
معرب أندام

٦ = ويقولون . فلان طحس اذا كان عنيداً وبعضهم يسمي
الضخم طحسا

والصواب طهشه بالثاء وفي القاموس الطهشة بالضم الضعيف
العقل وان كان جسيما

٧ = ويقولون قافير وقفير لمكتل يشبه القفة غير انه عميق
يتخذ من عيدان الآس الرقيقة يصنعه اهل جسر الشغور لغسل
القمح وتنظيفه

وفي القاموس والتقفير جمعك التراب وغيره والتقفير كامير
الزنبيل . وفي مادة [ذبل] والزبل كامير وسكين وقنديل وقد
يفتح القفة أو الجراب أو الوعاء جمعه ككتب وزبلان بالضم
وفي مادة [كتل] المكتل كمنبر زنبيل يسم ١٥ صاعا .

الى ابني محمد

للشاعر الوطني مارون بك عبود نائب رئيس الجامعة الوطنية
في عاليه يخاطب مولودا له سماه محمدا تيمناً باسم سيد
العرب ورافع لواء عزم وواضع اساس الالفه
والتحاب بينهم عليه الصلاة والسلام فترجوا لهذا المولود
سعادة ويمنا

عشت يا ابني عشت يا خير صبي ولدته امه في رجب
فهمتنا واسمه « محمد » ايها التاريخ لا تستغرب
خفف الدهشة واخشع ان رأيت ابن مارون سمياً للنبي
امه ما وضعت مسلمان او مسيحياً ولكن عربي
والنبي القرشي المصطفى آية الشرق وفخر العرب

.....

يا ربوع الشرق اصغي واسمعي وافهمي درساً عزيزاً للمطلب
زرع الجهل خلافاً بيننا فافترقنا باسمنا واللقب
فالافندي مسلم في عرفنا والمسيحي خواجه فاعجبي
شغلوا المشرق في اديانه فغدا عبداً لاهل المغرب

* * *

يا بني اعتر باسم خالد وتذكر ان تعش أوفي أب
جاء ما لم ياته من قبله عيشوي في خوالي الحقب

فانا خصم التقاليد التي القت الشرق بشر الحرب
بخرافاتهم استهزيء وقل هكذا قد كان من قبلي ابي
وغداً يا ولدي حين ترى اثري متبعاً تفخر بي

بك قد خالفت يا ابني ملتي راجياً مطلع عصر ذهبي
عصر حرية شعب ناهض واتحاد لبقايا يعرب
حبذا اليوم الذي يجمعنا من ضفاف النيل حتى يثرب
ونحيى علما يخفق فوم ق منارات الوري والقبب

ليته يدرك ما صادفته عند ما سميت من نصب
لو درى في المهد اعمال الالى حركتهم كهرباء الغضب
لا بى العيش وشاء الموت في وطن عن جده في لعب

كم وكم قد قيل ما اكفره سوف يصلى النار ذات اللهب
ان يشنع بانه لا عجب فهو غر كافر لا مذهبي

لا تصدق قولهم يا ولدي ان فيما قيل كل الكذب
ان حب الناس ديني وحياء ة بلادى باتحاد اربي
وكتاب العدل ما بين الوري في بلاد هي ام الكتب

فاتبع يا ابني ابا ابغضه وجفاه كل ذي دين غبي
 فهم آفة هذا الشرق مذ حكموه بضروب الرعب
 اتخذوا الاديان معراج العلى ومشوا من زهوهم في موكب
 شرّدوا احمد من مضجعه فسرى ليلته في كرب
 ودهوا عيسى لما علمه وهو لولا كيدهم لم يصاب

.....

فاذا ما مت يا ابني في غد فاتبع خطوي نفز بالارب
 وعلى لحدي لا تندب وقل آية تزرى باغلى الخطب
 عاش حرّاً عربياً صادقاً وطواه اللحد حرّاً عربياً

ارباحماة

كنارحونا الاخ الاديب السد جميل عباس ان يكتب لنا
 شيئاً عن حياة الرجلين العظيمين الشاعرين حسن الرزق
 واحمد الصابوني وادبيهما وتفسيتهما بقدر ما يمكن ويساعد
 عليه الظرف فاجاب طلبنا بما نشر في العدد الماضي وفي هذا
 العدد فترجو من المومى اليه ان يوفيهما حقهما ويتابع سيره
 عن غيرهما من ادباء حماة

تابع لما سبق

وكانت وطأة السفاح جمال باشا قد اشتدت على اخوانه الطبقة
 النيرة وقادة الافكار فاجس المترجم خيفة وداخله من الوهم

والخوف ما اضعف جسمه وعلى اثر عودته من السليمية اصيب
بالحمى التيفوسية ومذ احس بنزول الداء كتب في دفتر جيبه
على سبيل التوصية ما صورته [ارى بجسمي توعدا فلذا
اكتب ما يأتي مقراً بوحداية الله تعالى الذي لا اله الا هو
وحده لا شريك له . وان محمداً صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله
مؤمناً بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالتقضاء
خيريه وشره ملتجئاً الى ربي راجياً أن يتجاوز عن سيئاتي ويغفر
برحمته ذلالي وان لا اكون يائساً محزوناً حاشا كرمك يا رب الخ مما
هو من قبيل التوصية للعائلة

ولم يممه ذلك المرض العصيب بضعة ايام حتى استأثرت به
المنون مساء يوم الجمعة عاشر صفر سنة ١٣٣٤ هـ وما كاد يفيض نعيه
حتى عم الحزن والأسف كل من عرف فضله ومكانته فهرغ الناس
لتشييع نعشه من جميع الطبقات فواروه جدته في تربة باب الجسر
طيب الله ثراه واحسن مثواه

تأليفه

كان رحمه الله متى تمكن من فن وانس من نفسه الفراغ الف
فيه ولو رسالة كما الف في النحو والمنطق والبيان والتاريخ والفقه
ولذلك كانت اكثر تأليفه قاصرة على الدور الاول من حياته
مع كونها حسنة الوضع في بابها ، ولو امهله الاجل وراقت له الاحوال

بعد نضوج فكره وارتوائه من معين العلم ووقوفه على مجرى افكار علماء النهضة الاخيرة لظهرت آثاره على غير هذه الصورة :
 = [احسن الاسباب شرح نظم قواعد الاعراب] متن في النحو لابن هشام عقده نظماً ثم شرحه

— شرح رسالة الشيخ يحيى المسالخي في النحو
 = البيان . رسالة تحتوي على جوهر هذا الفن مطبوعه
 = تسهيل المنطق . رسالة في هذا الفن مطبوعه

= الاصباح نظم متن نور الايضاح . في الفقه الحنفي
 = اليقين في حقيقة سير المرسلين . يقع في ٧٩ صفحة بقطع متوسط يحتوي على قصة سيدنا آدم وشيث ونوح وهود وصالح وابراهيم ولوط وايوب وموسى ويوشع وداود وسليمان وبقية ملوك بني اسرائيل وانساب اليهود وبعض معتقداتهم ، والمسيح وبعض تعاليم المسيحية

= الدولة العربية ، أو ماضي الشرق وحاضره . سلسلة مقالات تاريخية كان نشرها في جريدة « لسان الشرق » جمع منها قسماً واختصره وطبعه في جزء يقع في ١١٨ صفحة على امل ان يلحق به ثانياً تكلم فيه على الدولة الاسلامية الى آخر العباسيين سلك فيه التمهيد ونه الى كثير من اوهام التاريخ غير انه اختصره جداً ليروج ويقرأه كل احد فتطلع افراد الأمة على ماضي مجدها

المسلوب وشرفها الضائع

(تاريخ حماه) فقد كان شديد الولوع في التنقيب عن آثار وطنه فاختص هذا الجزء من تضاعيف الكتب التي وصلت الى يده والاثار القديمة ، وقد سلك فيه مسلكه من الاقتصار على الجوهر خشية سأم المطالع ، وقد وقع فيه بعض هفوات لم يخل منها كتاب سببها العجلة في جمعه وتمثيله للطبع قبل ان يختمر لاعتقاده انه سينفذ قريباً فينقحه ويزيده فلم يمهله الأجل وعلى كل فله الفضل بوضعه الحجر الاول في اساس هذا العمل لمن بعده ، وحسبه ما كشف فيه عن ماضي حماه الغامض

= المقاصد اللطيفة = في الفقه الحنفي ، حاول في وضع هذا الكتاب أن يكثني مؤنة البحث عند عروض المسائل له فاخذ في تأليفه وجمعه لنفسه كما نبه عليه في مقدمته من اعظم كتب الفقه والفتاوي المتداولة معتمداً فيه على القول الصحيح المعمول موجزاً بعبارة بسيطة على نسق المجلة ، ادركه الاجل وهو في باب الشفعة منه ، وبلغ ما كتب فيه ٥٢٢ صفحة بقطع صغير ، هذا الى ماله من المقالات والقصائد التي لو وجدت وجمعت لجاءت سفراً ادبياً

صفاته واخلاقه

كان طويل القامة رقيق الجسم والطبع يرتدي الجبة

والعمامة حسن البزة متأنقاً في لباسه وطرز معيشته وقوراً معتزلاً
 بنفسه العصامية ومكانته العلمية لا ينزل لاحد عنهما ، بعيداً عن
 التزلف والنفاق بعده عن الكبر والغطرسة لطيف العشرة يكره
 التعصب الممقوت مع تمسك تام بالدين كريماً بجاهه وماله معتدلاً
 في جميع شئونه ، غيوراً على وطنه ناقماً على سياسة الاتراك يومئذ
 يود لو يحسنون التصرف مع اخوانهم العرب ولم يفتأ يتوقع الشر
 من الاتحاديين في قومه كما اشار الى ذلك في كثير من
 شعره قبل الحرب وقد صحت نبوءته

وقد كان صحيح النقد لاخلاق الناس حذراً منهم بعد ان
 لقي منهم ما لقي فظناً لدخائل النفوس شديد التأثير لا يخلو من
 تشاؤم انتجته له التجربة وطول الاختبار . ولا اراني مغالياً اذا
 قلت أن الصابوني كان فيلسوفاً اخلاقياً من هذه الوجهة فاذا
 تصفحت منظومه على قلته مررت منه بظواهر كثيرة نتم لك
 عن ذلك ولاح لك من خلالها نفس حساسة تشرف على
 عورات هذا المجتمع فتضطرب اضطرابه الطائر المذبوح . تلك
 هي نفس الشاعر الحكيم يود لو يصلح الفاسد ويقوم المعوج من
 اخلاق قومه

اما مجلسه فكان اشبه بناد ادبي لأصحابه لا يعدوه السرور
 فكنا نجتمع عنده ظهر كل يوم نتجاذب اطراف الحديث وقراءة

الصحف والاعخبار الى أن أعلن الحرب فانقرط عقد ذلك الاجتماع
ولم تغادر القلب ذكرى تلك الايام التي لم نسر بعدها باستاذ
وصديق غيره ، والى هذا اشار صديقنا الشيخ عبد الرحمن افندي
المصري في مرثيته له بقوله :

ابا فائز عجلت من ذايلمنا ومن ذا يلينا ومن ذا نسائله
قفوا وارفعوا في الحى تمثال احمد فهذي مباديه وتلك شمائله
البقية تأتي

اعجاز القرآن

قل انما حرم ربي الفواحش [كل ما فحش من المعاصي
الظاهرة والباطنة كقتل النفس والسرقة والحسد والرياء والحق
وامثالها مما هو مفصل في القرآن فان الجموع المعرفة تفيد الشمول
في وضع اللغة ثم فسر على سبيل البدلية بالتفصيل بعد الاجمال
استهوا لا الامر فقال ما ظهر منها وما بطن . ثم خص منها ما هو
داخل فيها فكان من عطف الخاص على العام للثنية والعناية فقال :
والا ثم . وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء عنه والاسم
ما حاك في الصدر وكرهت أن يطلع عليه الناس . وكما روي
عن ابن مسعود لا يباغ العبد كمال التقوى حتى يدع ما حاك في
الصدر فعلى هذا اصبح القلب (وخز الضمير عند الهم بالامر اصلا

لمعرفة الحلال والحرام كما بين هذا صلى الله عليه وسلم ان الحلال
 بين وان الحرام بين وبينهما مشتبهات ، وهي الرقائق تخفى على العامة
 ومعنى قوله بين ان الفطرة خلقت متمكنة من معرفته والى هذا ينزع
 قوله عليه السلام ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم علموا
 من السنة فكانت الرسل مكملة للفطر بأرشادها الى الكمال . فكل
 ما ارتأى الضمير خلافه فهو حرام في القرآن وذلك بالنص حرم
 الفواحش وحرم الأثم كما هو نظم الآية وأفرده لان اكثر
 تعامل الخلق على تباين النحل هو مرتكز عليه . ثم قال والبغي وهو
 الظلم اخره اولا لأنه نتيجة للأثم اذ لا شك ان الظالم معذب
 الوجدان ولانه مشار النزاع بين الافراد فهو مصدر الفساد في
 الهيئة الاجتماعية ومنبعث الضغائن الصدرية التي فسدت بها الذرية
 الأدمية وأصل الحروب الدولية واستعباد الشعوب القوية هذه
 البرية

وقوله بغير الحق قيد يخرج به القصاص من (اعتدى عليكم
 فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم) ولكنه رمز بالبغي لاستعمال
 هذه الصورة الى العفو الذي هو احب اليه وان تعفوا وتصفحوا
 هو اقرب للنقوى ثم قال : وان تشرکوا بالله : وقوله : ما لم ينزل
 به سلطانا : تأكيد للنهي لا قيد جعله في المرتبة الرابعة في الترقى
 لانه افطع جريمة ارتكبتها الانسان ولكن الافطع منه في نظم القرآن

هو القول على الله بغير علم (وان تتولوا على الله مالا تعملون)
 فيه تلاعبت الايدي الاثيمة (عباد الهوى) فأفسدت على
 اديانها فاختلفت العقائد وباختلامها فسدت الاعمال فاختل التوازن
 بالجسم النوعي واصبح فلاسفه القرن يقولون اذا كان الدين
 عن واحد فلماذا هذا الاختلاف في العقائد فثارت جيوش
 الشكوك بالقلوب وغلت مراجل الانتقام عند اولئك السوأم
 فقام كل يعزز دينه وانما الدين واحد جاء عن واحد (وما شوه
 صورته الا النفوس الممسوخة قردة وخنازير وعبد الطاغوت)
 هذه صورة من عناية القرآن في الانسان بجسمه وروحه وعقله
 فأى فلسفة اعجب واي حكمه ابدع واقرب الى السداد في انتباهها

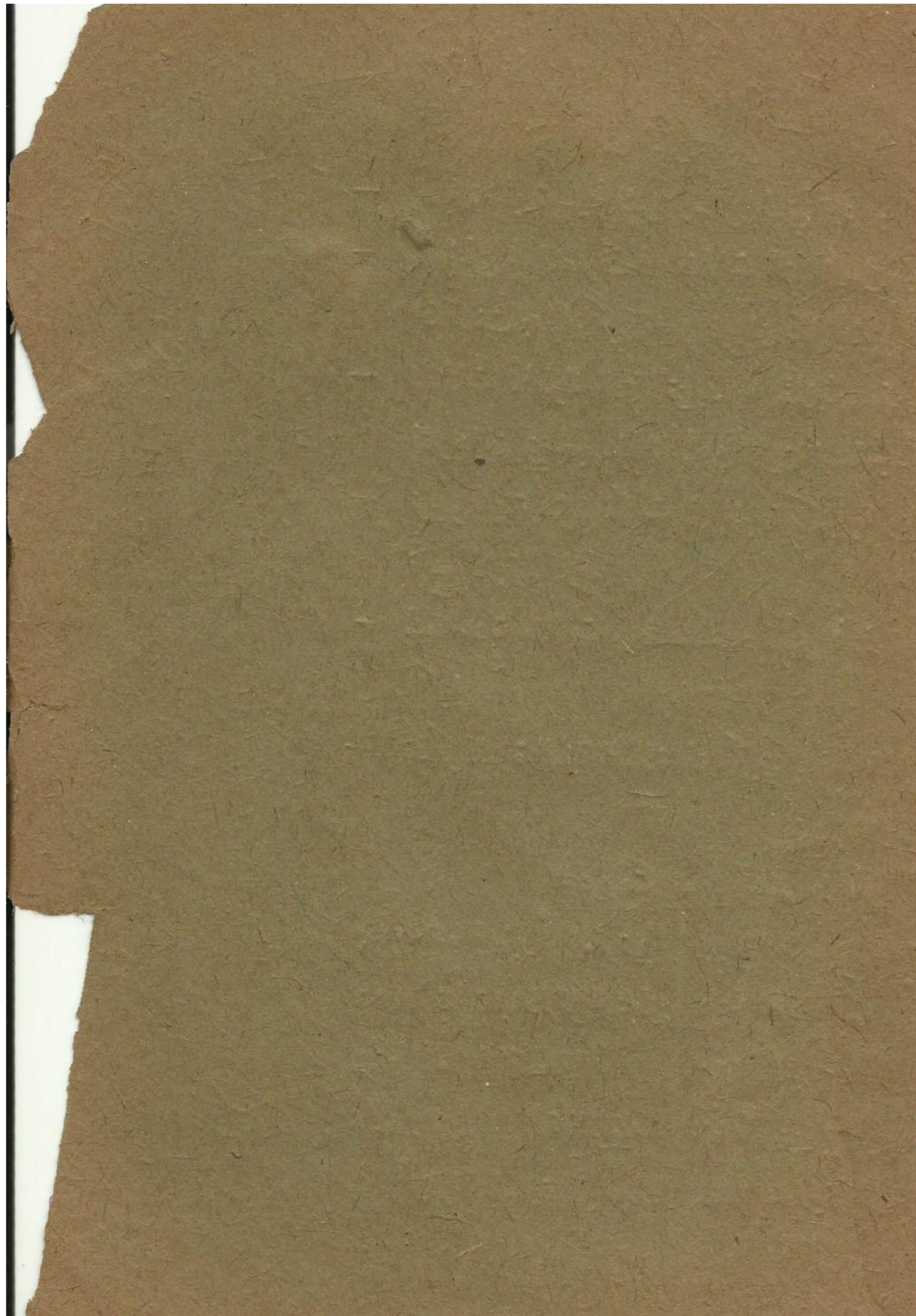


عن أبي هريرة

عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ، سمعت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول : قال الله تعالى قسمت الصلاة بيني وبين عبدي
 نصفين ولعبي ما سال فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله
 تعالى حمدي عبدي واذا قال الرحمن الرحيم قال الله تعالى اثني علي عبدي
 واذا قال مالك يوم الدين قال مجدي عبدي فاذا قال اياك نعبد واياك
 نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سال فاذا قال اهدنا الصراط
 المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
 قال هذا لعبدي ولعبي ما سال . رواه مسلم



رواية صغيرة احببنا نشرها ، تتضمن ان امرأة وابنها كانا يسكنان
 كوخاً في البرية ويقتنان من لبن غنيمات فنزل ثلج كثير فقصى عليهن
 ، فذهبت الام الى مدينة قريبة منهما التسعى في جلب قوت فماتت فيها ثم
 تبعها ولدها الى تلك المدينة فمات ايضاً وكلاهما قضيا نحبهما جوعاً على مرأى
 ومشهد من سكان البلده هي تمثل الانسان القاسي الغليظ القلب . بقلم صاحب
 التوقيع احد تلاميذ مدرسة دار العلم الراقين اخلاقاً وعلماً وهذه هي : (المجلة)
 صحوت من رقدتي صباح يوم وكان عليل النسيم وقد خلعت فيه
 الشمس على الارض تلك الحلة اللجينية فنظرت فيما حولي واذا بجبال
 شاهقة الذرى وفي اسفلها سهول واسعة ومروج خضراء مبللة بالندى وقد
 ارسلت الشمس عليها اشعتها العسجدية فجعلتها تتلالا كاللؤلؤ وبجانبا
 غدير صافي المياه تكتنفه اعشاب خضراء يستمد مياهه من جدول
 صغير ينساب بين الصخور والاعشاب انسياب الافعوان ويزيد منظره
 بهاء نغمات خريره التي تتمشى الى الآذان فتطرب سامعها كانها
 نغمات موسيقية . وبالقرب منه كوخ صغير تقطنه امرأة وابنها
 وكانا يعيشان من وراء غنيمات كانا يحملان لهنهما وبيعهانه في مدينة
 تبعد عنهما ربع ساعة فمر عليهما عامان وهما كذلك الى ان مر عليهما
 فصل شتاء شديد القر لا يري الناظر فوقه سوى سماء قد تلبدت
 سحبها وتكاثفت وتوارت كواكبها وكثر سقوط ثلوجها فظلت كذلك
 يومين فكانا على هذين البائسين ثمر الايام لان شياهما قد قضت نحبها
 بالرغم عن انها داخل الكوخ لشدة البرد وكان كوخهما قد احيط
 بالثلوج يراه الرأي بقعة سوداء في وسط تلك السهول الثلجية فقضوهما
 بدون قوت لشدة البرد الذي غلب جوعهما وجعلهما يتاثران من البرد
 اكثر من الجوع الى ثالث يوم فكان الجورائقا والسماء مصحيه والهواء
 الفاتر ينبعث الى الاجسام فيترك فيها اثراً هادئاً لطيفاً



الى القراء الكرام

- للمجلة الخيرة في نشر الرسائل التي ترد اليها وعندها
- لها الحق في التصرف في المقالات التي ترسل اليها لنشرها
- اذا كانت جملها ركيكة من غير ان تحل بالمعنى المقصود
- المقالات المطولة التي تزيد على ثلاث صفحات لا يمكن
- نشرها لضيق حجم المجلة الا ان تكون نفيسة جداً
- نرجو ان ترسل المقالات الى المجلة مكتوبة بالخير ونحو
- ناصح لا بقلم الرصاص
- لدينا عدة مقالات موعدها العدد المقبل فمعدرة الى ارباب
- الكرام

- نذكر للمرة الثانية السادة المشتركين بدفع قيمة الاشتراك



محتويات العدد الخامس

١٣٣	حول خبرام القرى	١٥٣	الى ابني محمد
١٣٦	نظرة في دلائل الاعجاز	١٥٦	ادباء حماء
١٤٤	حفظ الصحة	١٦٠	اعجاز النيران
١٤٨	ماضي الامة العربية	١٦٢	عن ابني هريره
١٥٤	لغة حماء وتصحيحها	١٦٣	حكاية مؤثرة